الثقافة المدرسية وأثرها على الأداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة

ملخص

لقد فحصت الدراسة الثقافة المدرسية وأثرها على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. فالثقافة المدرسية تعتبر من إحدى الاسس في إحداث التطوير المدرسي، وذلك من خلال بناء حراك وتطوير العملية التعليمية في المدرسة. الامر ينعكس على الاداء المهني للمعلمين وعلى مستوى النشاطات والفعاليات التي يقومون بها (ابو بكر، 2003; احمد، 2003; פרידמן, 1998; Koole, 2007).

لقد شملت الدراسة مقابلة 30 معلمة يدرسن في مدارس للتربية الخاصة. وتمت المقابلة بواسطة تعبئة استمارة، من خلالها يمكن التعرف على آراء ومواقف ومعطيات موضوعية للمشاركات في البحث، فيما يخص الثقافة المدرسية وأثرها على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. كذلك, الكشف عن مجالات الاستفادة التي يحصل عليها طلاب التربية الخاصة من حيث السلوكيات والاجتماعيات والمهارات التعليمية وتحبيبهم للمدرسة ورفع من مستوى الدافعية والمثابرة لديهم.

أشارت نتائج البحث الى ان الثقافة المدرسية لها أثر كبير على الاداء المهني للمعلمين وعلى نشاطهم التربوي والتعليمي في مدارس التربية الخاصة، حيث الاخيرة تحتاج الى الحذر الكبير في التخطيط والعمل. إن معظم المشاركات في البحث ينظرن بأهمية كبيرة للثقافة المدرسية ولمستوى التخطيط والبرامج والعمل من جانب ادارة المدرسة، لان ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلمين وعلى أدائهم المهني. إن هذه النتيجة تدعم ما جاء في عدة دراسات سابقة، حيث يوصي البحث بأهمية الثقافة المدرسية على أن تكون مبنية بصورة منهجية من حيث التخطيط والتطبيق وذلك لأثرها الواسع على الاداء المهني للمعلمين.

كلمات مفتاحية: الثقافة المدرسية، الأداء المهني للمعلمين، مدارس تربية خاصة.

المقدمة

لقد أكدت الاتجاهات المعاصرة على أهمية الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة، لتشمل منظومة القيم الاساسية والفلسفة والطريقة والتخطيط وانماط الادارة التي بها يتم إنجاز المهام. إن ثقافة المدرسة, هي الطريقة الخاصة التي تتبعها الادارة لتصور الاشياء وعملها التي تميز المدرسة عن غيرها، وتعطي طابعا ذا دلالة عن ماضي المنظمة وأحداثها الحالية وتخطيطها للمستقبل. فلا يمكن للمدرسة تطبيق برامجها المستقبلية دون التعاون مع المعلمين ودفعهم قدما للعمل مع طلاب التربية الخاصة. حيث أن العمل المشترك والتواصل المستمر والمتبادل بين ادارة المدرسة من جهة وطاقم المعلمين والعاملين من جهة اخرى في مدرسة التربية الخاصة، له أهمية كبيرة في تقدم الطلاب ورفع من مستوى دافعيتهم الى التعلم والتقدم.

وعليه، تهدف الدراسة الى فحص الثقافة المدرسية وأثرها على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة.

الثقافة المدرسية, تعريف ومميزات

مفهوم الثقافة المدرسية

الثقافة المدرسية تعتبر من أهم ملامح الإدارة العصرية الحديثة، وهي منظومة من القيم والمعايير والمعتقدات والممارسات والاساليب التي تكونت في المدرسة مع الوقت وتتبعها نتيجة لتفاعل مجتمع المدرسة (الإدارة، المعلمين والطلاب) مع بعضهم وحلهم للمشاكل والتحديات التي تواجههم وتشجيع روح العمل الجماعية وأساليب الرقابة الذاتية، وهي منظومة تشكل طريقة تفكير الناس ومشاعرهم وتصرفاتهم في المدرسة وهي التي تجعل المدرسة ببنيتها الداخلية وحدة واحدة بأهدافها وهيكلها ومناهجها ونظامها التعليمي وبرامجها وأنشطتها وأسلوبها (ابو بكر، 2003; Koole, 2007).

الثقافة المدرسية ترتكز على معايير العمل الجماعي وقيمهم وعواطفهم والتفاعلات الناتجة في بيئة العمل وذلك في وصفهم لطبيعة ووظائف المنظمة غير الرسمية، لتمتد الى القيم الاساسية التي تتبناها المدرسة كمنظومة تربوية والفلسفة التي تحكم سياستها تجاه الافراد العاملين والطلاب واولياء الامور والطريقة التي يتم بها انجاز المهام، والافتراضات والمعتقدات التي يشترك بها اعضاء المدرسة (احمد، 2003; רייטר, 2003).

ولتحديد الثقافة المدرسية توجد أهمية كبيرة، حيث أن لكل مدرسة الثقافة والنهج الخاص الذي يميزها. وعليه تعتبر الثقافة المدرسية من إحدى الاسس في إحداث التطوير المدرسي، وذلك من خلال بناء حراك ومركز ثقل يدعم التغيير والتطوير في العملية التعليمية والمدرسة. والتغيير التربوي يتعلق بما يقوم به مدير المدرسة وتطوير أدائه وشحنه برغبة التغيير في واقع المدرسة والتطوير من البدائل الاولية الملزمة قبيل الشروع في أي تجديد أو تغيير لتحسين الاداء المدرسي (عبد الرحمن، 1996; פרידמן, 2005).

مميزات الثقافة المدرسية

الثقافة المدرسية تكمن في المعتقدات والتقاليد والقيم والاحتفالات والشعائر والعادات والاساطير المتبعة في المدرسة، وتكون مفهومة بدرجات مختلفة من قبل اعضاء الطاقم المدرسي (احمد، 2003).

حسب فريدمان (פרידמן, 1995)، الثقافة المدرسية هي المناخ المدرسي، حيث يوجد توافق في داخل المدرسة بالنسبة لمدى أهميته وتأثيره على الطلاب. فللمناخ المدرسي يوجد تأثير واضح على الشعور بالراحة الذاتية والنفسية لدى الطلاب والمعلمين.

هناك عوامل كثيرة تستطيع ان تؤثر على المناخ المدرسي والصفي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مثل: مدرسة التي يوجد فيها تنظيم هندسي ملائم في المباني مع ساحات واسعة لاستعمالات المدرسة المختلفة، الامر قد يساعد ويؤثر بالايجاب على المعلمين والطلاب في زيادة نشاطهم وتعلمهم الفعال. كذلك، معلمين يدرسون بطريقة تدريس فعالة وباحثة، الامر يرفع من مستوى الثقافة المدرسية والارتياح في العمل.

بشارة وشاحر (בשארה ושחר, 2008)، يذكرون ثلاث فروقات بين انواع المناخ المدرسي:

* <u>مناخ مهدئ</u> – يتميز بمحاولات مستمرة من قبل الطاقم للتقليل من التوترات ورفع من مستوى الارتياح عند زائري المدرسة. يتم ذلك عن طريق نشاطات ادارة المدرسة بالتقليل من الضغوطات من قبلها تجاة المعلمين، وهم بدورهم يعملون على تهدئة الطلاب. التمثيل العلمي هو التقليل من مستوى التوترات، تشجيع الصداقة بين الادارة والطاقم، في هذه الحالة يفضل التكتل الاجتماعي على حساب التحصيل التعليمي.

* <u>مناخ فعال</u> – يتميز بتشجيع طلاب ليكونوا فعالين في العملية التعليمية. على الادارة تشجيع عملهم في مجموعات وافراد في اطار واسع من المواضيع التعليمية والتربوية. نقطة الانطلاق هي ان التوجيه يساعد على تطور التعليم ويرفع من مستوى التحصيل، الامر يساعد على تطوير المبنى الثقافي للمدرسة.

* مناخ تحصيلي – يتميز بالتركيز على التحصيل الاكاديمي في المدرسة. إن مناخ كهذا يرتبط بعمليات مستمرة لتقييم طلاب والمقارنة بينهم. وعليه، مناخ كهذا يزيد من درجة الانتقاء، التفرقة، امتحانات شاملة وبرامج مكملة للدروس، خطوات التي هدفت لتحسين التحصيل الاكاديمي للطلاب. المعلمين يتم اختيارهم بالاعتماد على الماضي للتحضير للامتحانات وثقافتهم الرسمية. كذلك التركيز على التحصيل الاكاديمي على حساب التكاتف الاجتماعي.

إن حسب إرهارد (ארהרד, 2001) وظيفة المدرسة هو بناء ثقافة مدرسة إيجابية، مثل: توفير حماية للطالب من عوامل بيئية قد تهدد سلامته وصحته النفسية وعلى قدرته اقصاء طاقاته. كذلك، يجب حمايته من العنف والتهجم، ثقافة ضعيفة، بيئة فقيرة ووضع اجتماعي-اقتصادي ضعيف الذي يخمد طاقاته.

عناصر ثقافة المدرسة

حسب الغريب، حسين والمليحي (2005)، تتكون ثقافة المدرسة وتتشكل من خلال تفاعل عدد من العناصر، أهمها:

* القيم – وهي مجموعة من المعتقدات التي يعتنقها أعضاء المدرسة والتي تساعد في تحديد السلوك المرغوب وتوضيح القيم السائدة داخل المؤسسة.

* المعايير – وتشير الى القواعد التي يتم قبولها داخل المدرسة وتحدد تفاصيل السلوك المقبول والسلوك الغير مقبول، مثل كيفية تعامل مدير المدرسة مع الاخرين، اخلاقيات العمل، الواقع، السلطة والاخلاص في العمل.

* المعتقدات والمبادئ - تحتوي ثقافة المدرسة على مجموعة من المبادئ المرتبطة بمجتمع المدرسة، ومعتقدات افتراضية، وهياكل ونظم واجراءات وقواعد.

* المسلمات الثقافية – وتشير الى الرموز الثقافية والعلامات والقواعد المكتوبة والقوانين الرسمية.

* رسالة المدرسة – تشير الى الفلسفة والاهداف التي تسعى المدرسة الى تحقيقها في ضوء رؤية واضحة ومعايير متفق عليها من قبل اعضاء المدرسة.

* القواعد والقوانين – يسود المدرسة مجموعة من القواعد الرسمية التي تحدد عناصر المدرسة، وبعض القواعد غير الرسمية التي تحكم التفاعل بين الافراد العاملين.

* المناخ المدرسي - يتأثر مناخ المدرسة ببيئة العمل وطرق تفاعل الافراد مع بعضهم البعض، وكذلك بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

* النظم الادارية – تحدد النظم الادارية داخل المدرسة النسق القيمي والثقافي السائد داخلها من خلال مدى تدعيمها لكل من الاتصال الفعال والمشاركة داخل المدرسة، ومدى تركيزها على العمل.

الغريب واخرون (2005) يذكرون عناصر أخرى قد تساعد على بناء الثقافة المدرسية هي:

* التطرق الى المعدات والمبنى الهيكلي للمؤسسة. يجب الفصل بين بناية مؤسسة كثيفة وبين بناية مؤسسة مريحة وواسعة. التمييز بين مؤسسة نظيفة ومرتبة وبين مؤسسة مهملة، بين مؤسسة يوجد فيها تطور وتقدم ومؤسسة لا يوجد فيها تطور أو تغيير.

* أمن وامان في المؤسسة – يعني الى أي مدى يشعر طاقم المعلمين والطلاب في المدرسة، التجول بحرية داخل أبنية المؤسسة. الى أي درجة يوجد في المدرسة قوانين واضحة تساعد على الشعور بالامن داخل المدرسة.

* توقعات عالية من المعلمين - الى أي مدى يوجد توقعات عالية من المعلمين من أجل التقدم والتميز.

* تعاون بين ادارة المدرسة وطاقم المعلمين والعاملين. الى أي مدى ادارة المدرسة تشارك المعلمين وبقية أعضاء الطاقم في قراراتها، أو تقرر بصورة فردية.

* تعاون بين الزملاء في المدرسة - الى اي مدى يوجد تعاون بين المعلمين وبقية اعضاء الطاقم ويتبادلون الخبرات والتجربة في العمل.

* وجود علاقات ودعم من قبل الاهالي للمدرسة والمعلمين.

الغريب واخرون (2005)، يعتقدون أيضا أن هناك ستة عناصر أساسية تشكل ثقافة المدرسة وهي: القرارات الحرجة تجاه أعضاء المدرسة، وتوحيد الأفكار، والهيكل الاجتماعي، والمعايير والقيم، والرموز، والتنظيمات المؤسسية التي تشير الى الترتيبات والاجراءات التي يتم استحداثها في المدرسة.

ثقافة مدارس التربية الخاصة

ثقافة مدارس التربية الخاصة تشبه الى حد كبير ثقافة مدارس التربية العادية، من حيث توفير بيئة مدرسية تتميز بالراحة والأمان وتساعد الطالب على النجاح والاستفادة من كل الخدمات المساندة التي توفرها المدرسة لطلابها بهدف مساعدتهم في التأقلم الاجتماعي والتحصيل العلمي وكسب القيم والاخلاق الحسنة، ومشاركتهم في الانشطة والفعاليات المدرسية. لكن الاختلاف يكمن في ان طرق العمل في مدارس التربية الخاصة يختلف عن طرق العمل في التربية العادية، من حيث الاهتمام بالطلاب كأفراد من الجوانب: التشخيص, التحصيل، ضبط

مشكلاتهم وتحسين سلوكهم واكسابهم المهارات الاجتماعية المفيدة (الروسان، 1998; מילשטיין וריבקין, 2013).

كذلك، التركيز على قيم التعاون وحب التجديد والعمل الجاد في المدرسة. ثم الاهتمام بإنجازات وتقدم الطلاب، كل طالب على حدة، ليتسنى بناء برنامج خاص له دون علاقة مع الطلاب الاخرين (الروسان، 1998 ;מילשטיין וריבקין, 2013).

اضافة الى ذلك، علاقة المعلم بالطالب، تعتبر احدى العوامل ذات الاثر الواضح في شخصية الطلاب، لانه يحاول تقليده لا شعوريا والتأثر منه من حيث السلوك، الحديث والمثابرة في ادراك الامور. فعلاقة المعلم بالطالب, تمثل العامل الحاسم في نجاح العملية التربوية بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة (الروسان، 1998; الغريب واخرون، 2005).

من الجدير توضيحه, انه توجد فوارق واضحة بين ثقافة مدارس التربية الخاصة وثقافة المدارس العادية. حيث تتميز التربية الخاصة بالتعامل مع الطلاب كأفراد, حيث يتم تشخيص جميع الطلاب في بداية كل سنة دراسية كل طالب على حدة من جوانب عدة: التعليمي, التربوي, الاجتماعي والسلوكي لاعداد برامج خاصة يتم العمل بها ملازمة مع تقييم منهجي ومتتابع. ثقافة مدارس التربية الخاصة تتميز العمل بمجموعات صغيرة أو أفراد, حيث الاهتمام بالفرد كانسان وعلى المدرسة مساعدته والإحسان له وإبراز تحصيلاته مع الاكثار من الشكر والمديح والثناء عليه. جميع هذه المواضيع غير متوفرة في مدارس التربية العادية, حيث هناك العمل بمجموعات كبيرة ومقارنة تحصيل وتقدم الطالب حسب معايير جماعية وقطرية (الخطيب, 2012; Rudasil & Rimm-Kaufman, 2009).

الأداء المهني للمعلمين

يعرف الاداء المهني على أنه قيام الفرد بالاعمال والواجبات المكلف بها للتأكد من صلاحيتها لمباشرة مهام واعباء وظائفه، وهو بذلك عبارة عن سلوك عملي يؤديه فرد أو مجموعة من الافراد او مؤسسة، ويتمثل في اعمال وتصرفات وحركات مقصودة من أجل عمل معين لتحقيق هدف محدد أو مرسوم مسبقا (الغريب واخرون، 2005).

فالفرد الذي يعمل في ظل اسلوب مهني داعم، يركز على عملية التدريس كمهنة وينظر الى كل درس على أنه مترابط مع غيره من المنهج، الامر يساعد على التزام الافراد العاملين بالعمل حسب البرامج، ويؤكد على فكرة الترابط والتعاون بينهم (Meighan & Harber, 2007).

تساعد ثقافة المدرسة على دعم الاداء المهني وتعزيزه، في هذه الحالة يكون هناك اشتراك في الافكار والعمل سويا من أجل التعليم واستخدام المهارات بصورة رمزية وشخصية في اجتماعات المدرسة واحتفالات وتحدد الثقافة الايجابية قيمة الافراد العاملين الذين يقودون عملية التنمية ويضعون خطط للتحسين المدرسين، وينظمون جماعات العمل، ويحسنون من طرق تدريسهم (בר אל, 1996).

وتعتبر الثقافة المدرسية التعاونية أكثر أنواع الثقافة فعالية في دعم عملية التنمية المهنية حيث يستطيع مدير المدرسة اتاحة الفرصة للعاملين للمشاركة في وضع الأهداف، واتخاذ القرارات، ومن هنا فإن عملية التحفيز والتمكين لها دور أساسي في فعالية هذه البرامج حيث تتم عملية التنمية الجماعية، وتعزز المدرسة بعض القيم والمعايير الثقافية ويتم تفعيل برامج توجيه العاملين، ويتولد لدى الافراد العاملين إيمانا بأهمية التحسين المستمر للمدرسة وللأفراد وللعاملين والمخرجات التعليمية، ومن ثم فإنه ينبغي تدعيم ثقافة التعاون داخل المدرسة والعمل على التخلص من الفردية والمركزية (הראל, קני ורהב, 1997).

العلاقات بين المعلم والطالب كجزء من الاداء المهني

المعلمون يدركون أهمية بناء علاقات ودية وحسنة مع الطلاب، حيث يعملون جاهدين لتوثيق العلاقات في الاطار المهني والعملي مع الطلاب. رويسر، ميدلي وأردان (Roeser, Midgley & Urdan, 1996), فحصوا مواقف الطلاب تجاه البيئة الاجتماعية والنفسية في المدرسة، حيث ربطوا هذه المواقف مع الاداء النفسي والسلوكي لهم في المدرسة. النتائج التي حصلوا عليها، أن المدرسة وطاقم المعلمين، يجب عليهم توفير لهم فرصة لتطوير القدرات العقلية، ودفعهم الى المنافسة البناءة، والشعور بالانتماء وتطوير علاقات مع طلاب آخرين في المدرسة وخارجها.

حسب الحديدي (2002)، كلما كانت المحفزات والمثيرات عميقة أكثر، كان تأثيرها أكثر على العوامل النفسية والشخصية للطلاب. وعليه، فإن كيفية التعامل معهم، الامر يوجه سلوكهم ويؤثر عليهم من حيث الاطار التعليمي والسلوكي. إن الحديدي (2002) يضيف أن المعلم الذي يعلم في صفين يعرف جيدا أنه صعب جدا ايجاد مناخ صفي مشابه بين الصفين. وعليه، توجد اهمية كبيرة للمعلم والاداء الذي يقوم به.

الأداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة

هناك عوامل كثيرة ذات طابع هام بين الاداء المهني ومدارس التربية الخاصة. من هذه العوامل، الارشاد والتوجيه لطاقم المعلمين والعاملين في مدارس التربية الخاصة. الامر هو ليس فقط اعطاء دعم تربوي للمعلمين، وانما ايضا اعطاء دعم نفسي وشخصي وعاطفي، الامر ينعكس على عمل المعلمين ومساعدتهم ودعمهم في التعليم والعمل. كلما كان الارشاد والاستشارة بمستوى أوسع، نستطيع ان نتوقع ان مستوى الاستفادة للمعلمين بقدر أفضل، الامر يتمثل بمفهوم ايجابي في العملية التربوية (السعايدة والقمش، 2008).

إن الاداء المهني من قبل المعلمين في اطر التربية الخاصة، له اثر كبير جدا على الطلاب. وله تأثير واضح على الشعور بالراحة النفسية لدى الطلاب (الروسان، 1998; מילשטיין וריבקין, 2013).

على المعلمين في مدارس التربية الخاصة استخدام استراتيجيات لتسهيل التكامل والترابط بينهم، تعليم الطلاب كيفية استخدام حل المشكلات والاستراتيجيات المعرفية، واستخدام استراتيجيات لتسهيل اكتساب المهارات في بيئة التعلم، واستخدام الاجراءات الملائمة لتزويد الوعي الذاتي للفرد والرقابة الذاتية وتقدير الذات، واستخدام طرق واستراتيجيات لاحداث التغيرات الناجحة للافراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يتعامل المعلمين مع الطلاب في اطر التربية الخاصة كأفراد من جهة وكمجموعة من جهة أخرى. كأفراد من حيث معايير التشخيص والتخطيط وبناء خطط تربوية وتعليمية مختلفة، ثم كأفراد من حيث التزود بالقيم والاخلاقيات المقبولة في المجتمع (الروسان، 1998; Coppieters, 2005).

تأثير الثقافة المدرسية على الأداء المهني في مدارس التربية الخاصة

تستند الثقافة المدرسية في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة على ضمان توفير بيئة مدرسية آمنة تتسم بالامان والراحة الشخصية وتساعد الطالب على النجاح والاستفادة من كل الخدمات المساندة التي توفرها المدرسة لطلابها بهدف مساعدتهم على التحصيل العلمي وتقدير الطلاب واحترامهم وعدم التفرقة بينهم لأي

سبب كان، والمشاركة في الانشطة والاطلاع على كل التعليمات والتنظيمات المدرسية ذات العلاقة بينهم (שמעוני, סגל ושרוני, 1997; Coppieters, 2005).

وتتسم ثقافة هذه الأُطر الفعالة ببعض السمات، منها:

1. التزام جميع العاملين فيها بالتوجهات الاخلاقية.
2. وجود وفاق مشترك لدى العاملين في المؤسسة بأهدافهم وبما هو مهم، والتركيز على أهمية التعلم والتعليم.
3. إتفاق بين العاملين فيها حول ماهية السلوك المناسب وتعريف الطلاب بهذه التوقعات.
4. الاهتمام بالطلاب كأفراد وبأهدافهم وتحصيلهم ومشكلاتهم واشراكهم في عملية اتخاذ القرارات ومساندة الط لاب في أنشطتهم الاكاديمية.
5. التركيز على تحقيق الطلاب للضبط الذاتي للسلوك بمعنى أن يكون بمقدور الطلاب أن يتحكموا في سلوكهم وأن تكون لديهم المهارات اللازمة لذلك.
6. انتشار قيم التعاون وحب التجديد والعمل الجاد في المدرسة.
7. الاهتمام بالممارسات التي تحتفل بإنجازات الطلاب وإبداع المعلمين والتزام الاباء.

في حال توفر جميع هذه العوامل, فالامر ينعكس ايجابيا على الاداء المهني لطاقم المعلمين والعاملين في مؤسسة التربية الخاصة. ومن العناصر التي تظهر ذلك، مثل:

* التجديدات – قدرة المدرسة على تقبل التجديد، وإدارة الوقت بطريقة تسمح بتحسين أداء الفرد، وتنمية اتجاهات الافراد نحو التجديد.
* الابتكارية – تشير الى القدرة على تحويل الافكار لخبرات نجاح، والاتجاهات للابتكارية والجودة.
* أداء العاملين - من حيث مجالات القوى والضعف، وتطوير مهاراتهم، وبرامج التدريب.
* العلاقات الاساسية – والتي تتم بين العاملين والموردين والعملاء والمجتمع (ابو بكر، 2003; בן-יוסף, 2009).

للثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة أهمية كبيرة ولها تأثير على سلوكيات المعلمين والعاملين في المدرسة، مثل: تساعد في التقيد والإلتزام بين المعلمين، تدعم إستقرار المؤسسة كنظام إجتماعي، تساعد في الشعور بالذاتية والهوية للعاملين، ترفع من مستوى التحفيز وتحقيق الأهداف، تساعد على سرعة الإنجاز وزيادة الإنتاج، وتمتص الصراع وتؤدي الى المنافسة الشريفة (בן-יוסף, 2009; בשארה ושחר, 2008; ראזר, רשבסקי ובר שדה, 2011).

الثقافة المدرسية تشجع على الاتصالات المفتوحة بين العاملين في المدرسة حيث يكون المسئول بدرجة معلم ومرشد أكثر من كونه صانع للقرارات. كذلك، تركز على أهمية وجود الثقة ورفع المعنويات للعاملين في المدرسة فيفتح افق الابداع ويتيح المجال لدراسة أفكارهم بشكل مثير. فالثقافة المدرسية هي مركز إنفتاح المتعلمين فهي تلعب دورا أساسيا ومهما في تنوير التلميذ والتجريب المستمر وتحمل المغامرة والإقدام، والتغذية الراجعة والإعتزاز بنجاح المجموعة (מור ולוריא, 2014; רייטר, 2003; Pianta, 2012Hamre & Allen,).

تؤكد رايتر (רייטר, 2003), ان للثقافة المدرسية تأثير كبير على التطور الشخصي للطالب, وتدفعه الى الشعور بالراحة والطمأنينة أثناء تواجده بالمدرسة والاستفادة من كافة البرامج التربوية والاجتماعية المقدمة بها.

أسئلة البحث

1. ما هي الثقافة المدرسية وما هو الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة؟
2. ما مدى تأثير الثقافة المدرسية على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة؟

منهجية البحث

ينتسب هذا البحث إلى فئة الأبحاث الكيفية، حيث يفحص موضوع الثقافة المدرسية والاداء المهني في مدارس التربية الخاصة، والتغيير الذي قد يطرأ في الاداء المهني والعملية التربوية لدى المعلمين بسبب عناصر الثقافة المدرسية. يعتمد البحث على منهجية تحليل المعطيات والمقابلات التي جمعت لأغراض البحث نفسه.

عينة البحث

لقد شارك في البحث 30 معلمة (100% أناث) يدرسن في مدارس التربية الخاصة الموجودة في وسط البلاد. تم إختيار العينة من ثلاث مدارس حيث من كل مدرسة شاركت عشر معلمات (33%) تم إختيارهن بشكل عشوائي من طاقم المدرسة دون توجيه مسبق من قبل ادارة المدرسة او من قبل المعلمين انفسهم. 25 معلمة يحملن اللقب الاول (83.3%) وخمس معلمات (16.7%) يحملن اللقب الثاني. 24 معلمة (80%) ذوات تخصص تربية خاصة وست معلمات (20%) ذوات تخصص مواضيع

تدريس مختلفة, مثل: الموسيقى، الرياضة، الحاسوب والفنون. جميع المعلمات (100%) يحملن شهادات تدريس في مواضيع تخصصاتهن.

أدوات البحث

تم فحص العلاقة بين الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة بواسطة إستمارة نصف مبنية[1] أعدت من قبل الباحث ذاته. من أجل صياغة الاسئلة في الاستمارة تم إجراء مراجعات مسبقة من قبل باحثين اَخرين. أما الأسئلة التي وجدت غير ملائمة، فقد أعيدت كتابتها وصياغتها من جديد، ومرّة أخرى تم فحص مستوى الثبات الداخلي للأسئلة حتى وجدت ملائمة.

الاستمارة مكونة من قسمين: القسم الاول يشمل وصف تفاصيل شخصية للمشارك في البحث مثل: نوع العمل، حجم الوظيفة، أقدمية في التدريس في المدرسة، أقدمية شاملة في التدريس، مستوى التأهيل، شهادة تدريس ورخصة تدريس حيث الهدف من جمع هذه المعطيات هو لفحص تأثيرها على تحديد مواقفهن للمعلمات من المواضيع المطروحة في الأسئلة المفتوحة. القسم الثاني يشمل ستة أسئلة مفتوحة، حيث طلب من المعلمات المشاركات في البحث أبداء رأيهن حول المواضيع الظاهرة في الاستمارة مع إظهار معطيات موضوعية.

شملت الاستمارة على الاسئلة التالية:

1. بحسب رأيك، ما هي الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة؟ كيف تعرفين ذلك؟
2. بحسب رأيك، ما هو الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة؟
3. هل توجد علاقة بين الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة؟
4. هل تعتقدين أنه توجد أهمية في توسيع الثقافة المدرسية لتشمل مجالات اخرى مثل إدارة الصف ومستوى العمل والجهد المطلوب من قبل المعلم؟
5. هل توجد مميزات خاصة للأداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اعاقات مختلفة؟
6. هل ثمة اقتراحات أخرى ترغبين في إضافتها بالنسبة للثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة؟

[1] إستمارة نصف مبنية تشمل عدد من الاسئلة الأساسية، لكن يستطيع الباحث أن يغير ترتيبهن وإضافة اسئلة أخرى، حسب تطور المقابلة. الاستمارة نصف مبنية، هي الشائعة جدا في البحث النوعي، لأنها تدمج بين المرونة في المقابلة المفتوحة وبين المقابلة المبنية بصورة كلية (אלפרט ושלסקי, 2013).

سيرورة البحث

تم توجيه أسئلة الاستمارات للمعلمات من قبل الباحث بشكل عشوائي ودون تنسيق او توجيه مسبق لاختيار المعلمات اللواتي يعلمن في مدارس التربية الخاصة. المعلمات اللواتي رفضن المشاركة في البحث تم إستبدالهن بمعلمات أخريات حيث وافقن على المشاركة في البحث، ثم كان شرح للمعلمات المشاركات حول ضرورة المصداقية والسرية التامة في جمع المعطيات. تعبئة الاستمارات تمت من قبل الباحث نفسه مع توضيح بعض الموضوعات او لإضافة اسئلة اخرى حسب تطورات المقابلة والمعلومات الظاهرة. الاستمارات التي جمعت تم اعتمادها لأهداف البحث ذاته.

النتائج

فيما يلي يتم عرض النتائج بحسب المعطيات التي تم جمعها من المعلمات المشاركات في البحث:

- **تعريف الثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة**

إن في هذا القسم سُئِلَت المعلمات عن موضوع الثقافة المدرسية ومفهومها في مدارس التربية الخاصة من وجهة نظرهن. فوجدنا من خلال التمعن باجابات المعلمات يظهر ان المصطلح غير واضح لهن بالصورة الكافية حيث الاجابات كانت متباينة. لكن يظهر من الاجابات ان معظم المعلمات (70%) ينسبن الثقافة المدرسية الى عمل مدير المدرسة والمهام التي يقوم بها تجاه المعلمين والطلاب في المدرسة وخارجها من حيث تخطيط البرامج، إجراء الامتحانات والقيم وغيرها. امثلة من أقوال المعلمات ينسبن الثقافة المدرسية الى عمل مدير المدرسة: "الثقافة المدرسية هي عمل ادارة المدرسة والمهام التي تقوم بها في داخل المدرسة"; "الثقافة المدرسية هي النشاط الاداري والانظمة والقوانين التي تضعها للمعلمين والطلاب"; "الثقافة المدرسية هي برنامج المدير اليومي في المدرسة وخارجها".

بقية المعلمات (30%) ينسبن الثقافة المدرسية الى الفعاليات والنشاطات اليومية التي تجري في المدرسة مثل التدريس، حل مشاكل طلابية، تواصل مع اهالي ونشاطات لا منهجية. امثلة من اقوال المعلمات ينسبن الثقافة المدرسية الى الفعاليات والنشاطات المدرسية: "الثقافة المدرسية هي جميع النشاطات والفعاليات الداخلية وعملية التدريس التي تتم في المدرسة"; "الثقافة المدرسية هي علاقة المعلمين بالطلاب وعلاقة المعلمين بأنفسهم ومدى التعاون بينهم"; "الثقافة المدرسية هي التعاطي مع مشاكل الطلاب واستقبال أهالي".

⊙ تعريف الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة

في هذا القسم سئلت المعلمات عن تعريفهن للأداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. في هذا القسم جميع الاراء (100%) كانت حول ماهية المصطلح والمقصود منه، وتوضح المتطلبات والتوقعات المرجوة من المعلم القيام بها في هذا الاطار. أمثلة من أقوال المعلمات حسب تعريفهن للأداء المهني في مدارس التربية الخاصة: "الاداء المهني للمعلمين هو العمل اليومي الذي يقوم به المعلم مع طلاب التربية الخاصة"; "الاداء المهني للمعلمين هو كل ما يتطلب منهم العمل والمثابرة الذاتية اثناء ساعات اليوم الدراسي"; "الاداء المهني هو التدريس والتربية والمثابرة والدافعية التي يزودها المعلم لطلابه"; "الاداء المهني هو جعل الطالب الشعور بالراحة والسرور اثناء وجوده في مدرسة التربية الخاصة".

⊙ العلاقة بين الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة

سئلن المعلمات عن العلاقة بين الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. جميع المعلمات (100%) اعتقدن انه توجد علاقة طردية كهذه بين الثقافة المدرسية وبين الاداء المهني. الامر ينعكس على البرامج المدرسية والتخطيط والفعاليات التي تتم في داخل مدارس التربية الخاصة. أمثلة من أقوال المعلمات بالنسبة للعلاقة بين الثقافة المدرسية والاداء المهني: "يوجد علاقة كهذه بين الثقافة المدرسية والاداء المهني، الامر يظهر في البرنامج الشخصي للمعلم والمهام والنشاطات التي يقوم بها يوميا داخل المدرسة"; "يوجد علاقة بين الثقافة المدرسية وبين الاداء المهني للمعلمين، الامر يظهر في شكل العلاقة الشخصية بين المعلم والطالب ومحاولة جذب الطلاب الى المدرسة"; "يوجد علاقة بين الموضوعين، وذلك من خلال العمل والتدريس الفعلي للمعلم مع طلاب التربية الخاصة".

⊙ توسيع المهام والفعاليات في الثقافة المدرسية

في هذا القسم سئلت المعلمات عن مواقفهن بالنسبة لتوسيع الثقافة المدرسية لتشمل مجالات اخرى. في هذا القسم اجابات المعلمات قسمت الى قسمين: قسم (50%) أيدن الفكرة لتوسيع الثقافة المدرسية. أمثلة من أقوالهن اللواتي أيدن الفكرة: "من المحبذ جدا توسيع الثقافة المدرسية لتشمل مواضيع أخرى مثل النشاطات اللامنهجية. لان الامر يعود بالفائدة على الطلاب"; "اوافق على توسيع الثقافة المدرسية لتشمل الادارة الصفية، اعداد برامج

فردية واخرى جماعية، العلاقة مع الاهالي وهكذا"; "اوافق على ذلك، لتشمل معالجة اضطرابات سلوكية وتعليمية وعاطفية للطلاب".

والآخر (50%) عارضها مع الاكتفاء على ان الثقافة المدرسية هي كل ما يتعلق بعمل مدير المدرسة. أمثلة على ذلك اللواتي عارضن توسيع الثقافة المدرسية: "أعتقد أنه لا حاجة لتوسيع الثقافة المدرسية والاكتفاء بتفسيرها حسب المهام والواجبات التي يقوم بها مدير المدرسة فقط"; "الثقافة المدرسية هي نشاطات وفعاليات وبرامج تخص مدير المدرسة، وعليه لا حاجة لتوسيعها أكثر من ذلك".

o مميزات خاصة للاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اعاقات مختلفة

سئلن المعلمات عن مدى معرفتهن بالنسبة للاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اعاقات مختلفة. جميع المعلمات (100%) أعتقدن أنه يوجد فرق واضح بين الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اعاقات مختلفة. الامر يعتمد على نوعية الطلاب ومستوى شدة الإعاقة الموجودة عندهم. معظم الإجابات اشارت الى ان الاداء المهني في مدارس التربية الخاصة، هو دعم نفسي، شخصي وتنظيمي للطلاب من قبل المعلمين. كذلك القدرة على التعامل مع فروقاتهم الفردية. أمثلة من أقوال المعلمات بالنسبة لتعريفهن للأداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة لطلاب مع اعاقات مختلفة: "اعتقد ان الاداء المهني للمعلمين هو الدعم والرعاية الشخصية والنفسية لطلاب التربية الخاصة"; "الاداء المهني للطلاب هو التعامل مع الفروقات الشخصية بين الطلاب"; "الاداء المهني للطلاب هو جذب الطلاب الى المدرسة وجعلهم الشعور بالراحة".

o اقتراحات اخرى بالنسبة للثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة

سئلن المعلمات اذا كان لديهن اقتراحات اخرى بالنسبة للثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. جميع المعلمات (100%) اقترحن التنويع في الفعاليات والنشاطات المدرسية من اجل جعل وجود الطالب في المدرسة فرصة ناجحة ومفيدة. كذلك يظهر من خلال إجابات المعلمات التأكيد الكبير على توسيع عمل الادارة المدرسية في المدرسة، بالذات في مدارس التربية الخاصة، والتعامل بحذر شديد وبجدية مع المميزات الخاصة لمدارس التربية الخاصة. كذلك أظهرن الربط بين الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين وأثر ذلك على التقدم الاكاديمي للطلاب. حيث وصفت العلاقة بالايجابية بين الثقافة المدرسية والاداء المهني

للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. أمثلة من أقوال المعلمات بالنسبة لاقتراحات اخرى حول الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين: "يمكن الاكثار بالنشاطات والفعاليات المدرسية من اجل ترغيب الطلاب للمدرسة"; "الاكثار من النشاطات والفعاليات اللا منهجية، من اجل خلق روح التعلم والمنافسة البناءة في المدرسة"; "تقوية العلاقة بين الطلاب والمعلمين، من أجل زيادة المعرفة والاستشارة وتبادل المواضيع والخبرات بين الطرفين"; "التركيز ورقابة أداء الإدارة المدرسية وما يترتب عنه بالنسبة للمدرسة والمعلمين والطلاب، وتقديم المساعدة والتوجيه في الحالات اللازمة".

مناقشة وتلخيص

الهدف الاساسي للدراسة هو فحص العلاقة بين الثقافة المدرسية وبين الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. من أجل ذلك تمّ إعداد استمارة نصف مبنية تفحص مستوى العلاقة بين الثقافة المدرسية وبين الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة.

شاركت في البحث 30 معلمة يدرسن في مدارس للتربية الخاصة، حيث طلب منهن المشاركة في الاجابة على الاسئلة الظاهرة في الاستمارة.

الثقافة المدرسية والاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة

من إجابات المعلمات المشاركات في البحث، يظهر أن معظم إجابات المعلمات (70%) تمركزت في تعريفهن للثقافة المدرسية على عمل الادارة والمهام التي تقوم بها من حيث التخطيط، المهام، البرامج التعليمية والعمل المشترك مع طاقم المعلمين والعاملين في المدرسة. هناك، قسم اخر من المعلمات (30%) عارضن هذا الرأي، ويعتقدن بان الثقافة المدرسية هي المهام اليومية التي تحدث داخل المدرسة، مثل التعامل مع قضايا التدريس والتعليم، التعامل مع مشاكل وسلوك الطلاب، التواصل مع الأهالي، كذلك المهام والبرامج اللامنهجية في المدرسة. بالنسبة للأداء المهني، يظهر من إجابات جميع المعلمات أن الاداء المهني للمعلمين هو كل ما يحدث به بصورة فعلية داخل المدرسة، ليشمل النشاط والعمل والتدريس والدافعية التي يزودونها للطلاب في مدارس التربية الخاصة. كذلك، إجراء الامتحانات، تقييمها وأخذ العبر منها (רייטר, 2003).

فقد اجريت أبحاث كثيرة عن موضوع الثقافة المدرسية وأهميتها بالنسبة لتنظيم العمل المدرسي. وعليه تعتبر الثقافة المدرسية من إحدى الاسس في إحداث التطوير المدرسي، وذلك من خلال بناء حراك ومركز ثقل يدعم

التغيير والتطوير في العملية التعليمية والمدرسة. والتغيير التربوي يتعلق بما يقوم به المعلم، وتطوير أداء المعلم وشحنه برغبة التغيير في الثقافة المدرسية للدفع بالتغيير والتطوير من البدائل الاولية الملزمة قبيل الشروع في أي تجديد أو تغيير لتحسين الاداء المدرسي (احمد, 2003; Koole, 2007). فالثقافة في مدارس التربية الخاصة، تتميز بتوفير الراحة والامان للمعلمين والطلاب على حد سواء، ودفعهم نحو العمل والمثابرة والتحصيل والتزود بالقيم والاخلاقيات الحسنة. إن ما يميز اساليب التدريس في التربية الخاصة، هو التعامل مع الطلاب كافراد وتدريسهم حسب قدراتهم، وحسب إحتياجاتهم الخاصة دون التطرق الى مستوى الطلاب الاخرين من ابناء جيلهم او التعامل مع امتحانات صفية او طبقية او قطرية (الروسان، 1998; אלפרט ושלסקי, 2013; מילשטיין וריבקין, 2013).

بالمقابل, الاداء المهني للمعلمين هو القيام بالاعمال والواجبات الملقاة على عاتقهم. وهو بذلك عبارة عن سلوك عملي يؤديه فرد أو مجموعة من الافراد او مؤسسة، ويتمثل في اعمال وتصرفات وحركات مقصودة من أجل عمل معين لتحقيق هدف محدد أو مرسوم. فالمعلمون في مدارس التربية الخاصة يركزون كثيرا على الجانب الشخصي والتربوي للطلاب، ليشمل مهام التشخيص والتخطيط، وبناء البرامج التعليمية المناسبة، ثم تطبيقها بأساليب شيقة وممتعة عن طريق استعمال وسائل ايضاح متنوعة وبناءة ثم تقييم النتائج لاستخلاص العبر لموضوعات تدريسية اخرى في المستقبل (الغريب واخرون، 2005; אלפרט ושלסקי, 2013).

أيضا رايتر (רייטר, 2003), أشارت الى أهمية الثقافة المدرسية وتأثيرها على التطور الشخصي والتعليمي للطالب, حيث تؤدي الى تحسين ورفع من معنويات الطالب وتدفعه الى الشعور بالراحة والطمأنينة أثناء تواجده بالمدرسة والاستفادة من كافة البرامج التربوية والاجتماعية المقدمة بها. وعليه, يتوجب على الطاقم العامل في مؤسسات التربية الخاصة النظر الى الثقافة المدرسية كعامل أساسي في الطريق الى النجاح.

تأثير الثقافة المدرسية على الاداء المهني في مدارس التربية الخاصة

هذا الجانب يفحص مستوى تأثير الثقافة المدرسية على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة وبالتالي ينعكس على الطلاب وعلى قدرتهم التأقلمية والتعليمية في المدرسة. إن من مجمل إجابات المعلمات، يظهر أن جميعهن (100%) يعتقدن أنه يوجد تأثير طردي للثقافة المدرسية على الاداء المهني للمعلمين. والتأثير يظهر في مجالات مختلفة، منها: جعل المعلمين القيام ببناء برامج تعليمية فردية للطلاب والاهتمام بهم وبقضاياهم الخاصة، القيام بفعاليات لامنهجية، الاكثار من التواصل مع أهالي الطلاب مثل بناء

برامج تعليمية وتربوية مشتركة، كذلك المحاولة في الانخراط في مؤسسات المجتمع الواسع عن طريق القيام بزيارات او جولات في المؤسسات المحيطة في البلد وخارجه، الامر الذي يثري ويغني الطالب ويوسع من افاقه وتوجهاته ومعرفته لمحيطه وبيئته (الحديدي، 2002).

إضافة الى ذلك، جميع المعلمات يدركن جيدا ان العمل في مدارس التربية الخاصة يختلف عن العمل في مدارس التربية العادية. فالعمل في مدارس التربية العادية يتميز ويرتكز على التحصيل والتفوق الاكاديمي حسب معايير مبرمجة قطريا وعالميا، بينما العمل في التربية الخاصة هو تحويل المدرسة الى مكان آمن ومحبذ من قبل الطلاب، المعلمين والاهالي. فيجب النظر بصورة شمولية على الطالب والتعامل معه حسب احتياجاته الخاصة، من اجل محاولة تطويرها لتحويل حياته الى وضع أفضل من الوضع الموجود فيه اليوم (الروسان، 1998; בשארה ושחר, 2008) .

إن دراسات سابقة أظهرت العلاقة بين الثقافة المدرسية وبين الاداء المهني للمعلمين. حيث يظهر أن للثقافة المدرسية في مدارس التربية الخاصة أهمية كبيرة ولها تأثير على سلوكيات المعلمين والعاملين في المدرسة، منها: تساعد في إيجاد الإلتزام بين المعلمين، تدعم إستقرار المؤسسة كنظام إجتماعي، وتساعد في الشعور بالذاتية والهوية للعاملين، وترفع من مستوى التحفيز وتحقيق الأهداف، وتساعد على سرعة الإنجاز وزيادة الإنتاج، تمتص الصراع وتؤدي للمنافسة الشريفة (בן-יוסף, 2009; בשארה ושחר, 2008; Rudasil & Rimm-Kaufman, 2009).

إن دراسة اخرى تؤكد، في حال توفر عوامل الدعم من قبل الثقافة المدرسية، الامر ينعكس ايجابيا على الاداء المهني لطاقم المعلمين والعاملين في مؤسسة التربية الخاصة. ومن العناصر التي تظهر ذلك، مثل:

1. التجديدات – قدرة المدرسة على تقبل التجديد، وإدارة الوقت بطريقة تسمح بتحسين أداء الفرد، وتنمية اتجاهات الافراد نحو التجديد.
2. الابتكارية – تشير الى القدرة على تحويل الافكار لخبرات نجاح، والاتجاهات للابتكارية والجودة.
3. أداء العاملين – من حيث مجالات القوى والضعف، وتطوير مهاراتهم، وبرامج التدريب.
4. العلاقات الاساسية – والتي تتم بين العاملين والموردين والعملاء والمجتمع (ابو بكر, 2003). .

جونسون (Johnson, 2000)، يظهر أهمية دور المعلمين في المدرسة وتأثيرهم على الطلاب. حيث أن المعلمين الذين يصغون الى الطلاب والى مشاكلهم ويظهرون اهتمام تجاههم، في هذه الحالة الطلاب يظهرون

التزام تجاه المدرسة، يحافظون على ممتلكاتها ويقومون بواجباتهم المدرسية الامر الذي قد يرفع في مستوى تحصيلهم الاكاديمي.

تشير ابيداب-اونغر وفريدمان (אבידב-אונגר ופרידמן, 2011)، انه في المدرسة يحدث امور وفعاليات كثيرة، منها: التدريس، التعلم والتعليم وبرامج اجتماعية وثقافية. طاقم المدرسة (الادارة والمعلمين)، يحتاجون الى معلومات في كيفية تطبيق هذه الفعاليات. هذه المعلومات تتطرق الى معرفة التفاصيل عن الطلاب وتحصيلهم، وعلى النشاطات الاجتماعية والجماعية في المدرسة. هذه المعلومات يستطيع الطاقم جمعها من خلال طرق التقييم. من هنا تنبع أهمية الثقافة المدرسية والاداء المهني في مدارس التربية الخاصة لتشمل نهج ثابت وواضح في عملها وهو الاهتمام بالطالب كفرد وباحتياجاته المختلفة.

يشير بن يوسف (בן יוסף, 2009), ان الثقافة المدرسية تتمثل في مساعدة المدرسة للطاقم التربوي على تحسين اداءهم المهني والتغلب على الصعوبات التي يواجهونها اثناء عملهم اليومي في المدرسة, وإتاحة الفرصة لهم لتطوير معارفهم ومهاراتهم الشخصية. كذلك, تطوير مهني متواصل لتلبية متطلبات العمل وكفاياتهم, وتوفير الفرص لهم لتوسيع نطاق خبراتهم.

توصيات وإسقاطات تربوية

بناءا على نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها يمكن التوصل إلى التوصيات الاتية التي قد تخدم العاملين في جهاز التعليم بمختلف وظائفهم:

1. الاهتمام بموضوع الثقافة المدرسية وأثرها على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة. لان ذلك يساعد على الشعور بالرضا من قبل المعلمين والطلاب والأهالي، ويؤدي الى تقدم الطلاب في المواد التعليمية والتربوية والى نجاح المدرسة.

2. إن وجود تدريبات وإستشارات على مستوى إدارة وطاقم المدرسة يمكن أن تساعد بشكل كبير المعلمين وتؤدي الى تحسين وتجديد في أساليب تدريسهم وعملهم، وبالتالي الى رفع في مستوى الطلاب.

3. تزويد المعلمين بدورات استكمالية ومساقات متعددة تساهم في تنمية الوعي تجاة الثقافة المدرسية وأهميتها، وتأثيرها على الاداء المهني للمعلمين في مدارس التربية الخاصة.

4. الاستزادة في الحوار المهني بين أعضاء الطاقم، وذلك من أجل تغيير مواقف ومناقشة القضايا والصعوبات التي تظهر بين الحين والآخر أثناء العمل. وزيادة وعي الموظفين برؤية المدرسة ومبادئها وأولوياتها وأدائها, وتطوير الفرد بطرق مختلفة تساعده على تحسين الأداء الكلي للمدرسة.

قائمة المصادر

أبو بكر، م. (2003). *التنظيم الاداري في المنظمات المعاصرة*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

أحمد، أ. (2003). *إدارة الجودة الشاملة في الادارة التعليمية والمدرسية*. الاسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

الحديدي، م. (2002). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. عمان: دار الحنين للنشر والتوزيع.

الخطيب، ج. (2012). *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية*. عمان : إصدار دار وائل للنشر.

الروسان، ف. (1998). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. الاردن : دار الفكر.

الغريب، ش.، حسين، س. والمليحي، ر. (2005). *الثقافة المدرسية*. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.

السعايدة، ن. والقمش، م. (2008). *قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة*. عمان : دار المسيرة.

عبد الرحمن، ع. (1996). *علم إجتماع المدرسة*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

אבידב-אונגר, א' ופרידמן, י' (2011). *העצמת מורים – מהות ודגמים*. ירושלים: הוצאת מכון הנרייטה סאלד.

אלפרט, ב' ושלסקי, ש' (2013). *הכיתה ובית הספר במבט מקרוב: מחקרים אתנוגרפיים על חינוך*. תל אביב: הוצאת מכון מופ"ת.

ארהרד, ר' (2001). *אקלים חינוכי מיטבי- ערכה לאבחון והתערבות*. ירושלים: הוצאת השירות

הפסיכולוגי הייעוצי, משרד החינוך.

בן-יוסף, א' (2009). *מעגלים של קשר: על טיפוח תרבות השיח במוסד חינוכי הומניסטי*. תל-אביב: הוצאת מכון מופ"ת.

בר אל, צ' (1996). *פסיכולוגיה חינוכית*. בן יהודה: רכס הוצאה לאור פרויקטים חינוכיים בע"מ.

בשארה, ס' ושחר, ח' (2008). יעילות בית הספר ושיפור הישגיהם של תלמידים בבתי ספר לחינוך מיוחד במגזר היהודי ובמגזר הערבי בישראל. דפים, 46. תל-אביב: הוצאת מכון מופ"ת. 159 – 189.

הראל, י' קני, ד' ורהב, ג' (1997). *נוער בישראל: רווחה חברתית, בריאות והתנהגויות סיכון במבט בינלאומי*. ירושלים: הוצאת משרד הבריאות.

מור, פ' ולוריא, א' (2014). *לגדול בתוך קשר: חינוך פסיכודינמי במרחב בית הספר*. ירושלים: אשלים, העמותה לתכנון ולפתוח שרותים לילדים ובני נוער בסיכון ומשפחותיהם.

מילשטיין, א' וריבקין, ד' (2013). *שילוב ילדים עם צרכים מיוחדים בבתי ספר רגילים: קידום השילוב ויצירת תרבות בית ספרית משלבת*. ירושלים: אשלים, העמותה לתכנון ולפתוח שרותים לילדים ובני נוער בסיכון ומשפחותיהם.

פרידמן, י' (1995). *אקלים בית הספר ואקלים הכיתה: סקירת ספרות מקצועית*. ירושלים: הוצאת מכון הנרייטה סאלד.

פרידמן, י' (1998). *מורים ותלמידים: יחסים של כבוד הדדי*. ירושלים: הוצאת מכון הנרייטה סאלד.

פרידמן, י' (2005). הציפיות הארגוניות של המורה המתחיל. *מגמות, מד (1)*. 137 – 162.

ראזר, מ', רשבסקי, ב' ובר-שדה, א' (2011). *קשר אחר בבית הספר: עיצוב תרבות בית ספרית שונה בעבודה עם תלמידים בסיכון ובהדרה*. ירושלים: אשלים, העמותה לתכנון ולפיתוח שירותים לילדים ובני נוער בסיכון ומשפחותיהם.

רייטר, ש' (2003). הסביבה הלימודית כאתגר להתפתחות. *סוגיות בחינוך המיוחד ובשיקום*, 1887. 87 – 93. חיפה: אוניברסיטת חיפה.

שמעוני, ש', סגל, ש' ושרוני, ו' (1997). *משמעת בכיתה: היבטים פסיכולוגיים וחינוכיים*. תל

אביב: הוצאת מכון מו"פת.

Coppieters, P. (2005). Turning schools into learning organizations. *European Journal of Teacher Education.* June 2005, vol. 28 Issue 2, 129-139.

Meighan, R. & Harber, C. (eds). (2007). *A sociology of educating*. London: Continuum (chapter 2: Pupils as clients). 14-30.

Johnson, B. (2000). Teacher-student relationships which promote resilience at school: A micro level analysis of students' views .*British Journal of Guidance and Counseling, 36(4). 385-398.*

Koole ,T. (2007). Parallel activities in the classroom .*Language and Education, 21(6). 487-501.*

Roser, R.W., Midgley,C. & Urdan,T.C. (1996). Perceptions of the school psychological environment and early adolescents psychological and behavioral functioning in school: The mediating role of goals and belonging. *Journal of Educational Psychology, 88.* 408-422.

Rudasil, M. K. & Rimm–Kaufman, E. S. (2009). Teacher – child relationship quality: The role of child temperament and teacher – child interactions. Educational *psychology papers and publications.* University of Nebraska, Lincoln. Paper 126.

pianta, C.R., Hamre, B.K. & Allen, J.P. (2012). Teacher-student relationships and engagement: Conceptualizing, measuring and improving capacity of classroom interactions*, in: Christenson et al., (Eds.), Handbook of research on student engagement, Springer.* 365-386.